Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



فقال : إن فيكم غلولا فليبايعنى من كل قبيلة رجل ، فلزقت يد رجل بيده فقال : فيكم الغلول فليبايعنى قبيلتك ، فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده فقال : فيكم الغلول — فجاءوا برأس مثل بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار فأكلتها ، فلم تحل الغنائم لأحد قبلنا ، ثم أحل الله لنا الغنائم لما رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا ) خ حـ ٢ ( الحور ) ص ٢٨

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا . وأبرز ما فى القصة أن القائد يشترط على الجند المجاهدين ألا يكون منهم من تتعلق همته بالدنيا فى صورة امرأة أو عقار أو منقولات . وأن يتجردوا لله . فإن هم وصلوا إلى تلك المرتبة من السمو ، فقد حق لهم أن يسووا أنفسهم بأضخم وأكبر مافى الطبيعة فى أن كلا منهما مأمور . وأن ذلك الإنسان قد يضيق وقته ولا يتسع لما أمر به فيه ، فليلجأ إلى الله ليلهمه فقها يستعين به على تقديم الأولى . ولقد رزق هذا النبى ذلك الفقه فغزا وأدى صلاة العصر فى وقتها .

ومن شروط النجاح فى الجهاد ألا يكون فى المجاهد مطمع فى مال ، ولا يفكر فى الحصول عليه من وراء الجهاد أما الغلول أى أخذ من الغنيمة مالا يحل أخذه . ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة . وإما أن يحصل عليه بطريق الغنيمة ولم تحل لأحد غيرنا . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

(٧) ( بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج — فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان قد بلغ منى . فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له . قالوا : يارسول الله إن لنا فى البهائم أجرا؟ فقال : فى كل كبد رطبة أجر ) وهكذا من يرحم يرحمه الله . والذين يحسون بإحساس الآخرين هم أحق الناس بالرحمة . وإذا كانت الرحمة بالكلاب تغفر الذنوب ، فكيف الرحمة